المراحل التاريخية لمدينة مستغانم من الفتح الإسلامي إلى القرن 9هـ/15م

بلجوزي بوعبد الله ؛ جامعة تلمسان

الموقع الجغرافي و الفلكي:

تقع مدينة مستغانم على الساحل المتوسطي على امتداد 150كلم، و تبعد عن الجزائر العاصمة (من الغرب) بحوالي320 كم، و ترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 104م، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الغرب ولايتي وهران و معسكر، ومن الشرق ولاية شلف، و من الجنوب ولاية غليزان .

أما موقعها الفلكي فهي تقع على خط طول 1,55°،غرب خط غرينتش، وخط عرض 36,5 ° شمال خط الاستواء.

الوصف الطبوغرافي:

تنتمي مدينة مستغانم إلى منطقة التل الغربي، وترتفع على سهل تمتد مساحته 1400 كلم^2، ولا يفوق ارتفاعه 105م، وهو محدود بشساعة وعمق وادي شلف من الشمال، وبمنخفض وادي المقطع من الجنوب، ووادي مينا من الشرق، وأخيرا البحر من الغرب[1].

أما المدينة فهي مبنية على هضبة ترتفع ب 85م، عن مستوى سطح البحر، وتبعد بمسافة تقارب 1 كلم عنه، وتبعد عن مصب وادي شلف من الغرب بحوالي 15 كلم، ويقطعها من الداخل وادي عين الصفراء [2].

تتميز المدينة بوجود سلسلة جبلية متوسطة الارتفاع تحيط بها من الشرق إلى الغرب، حيث يعد جبل الديس وقمتي مصب وادي شلف النقاط الأكثر ارتفاعا على ساحلها [3].

أما الغطاء النباتي فهو غطاء غني نجد به أراضي خصبة جمعت بين الزراعة بمختلف أنواعها خاصة الكروم التي تشتهر بها مدينة مستغانم، وكان للاجئين الأندلسيين مع مطلع القرن 17م، دور كبير في استصلاح الكثير من

الأراضي الزراعية وإثرائها بأنواع مختلفة من الزراعات التي لم تكن تزرع بالمدينة قبل ذلك، وذلك بشهادة الفرنسيين الأوائل سنة 1830م [4].

المناخ :

إن موقع مدينة مستغانم على ساحل البحر المتوسط يجعلها تتأثر إلى حد بعيد بمناخه الذي يعتبر مناخ معتدل الحرارة، رطب صيفا، متوسط المعدل السنوي لدرجة الحرارة هو 18°، بالقرب من الساحل و24° في الداخل، دافء ممطر شتاءً نسبة تساقط الأمطار غير منتظمة والتي تصل ما بين 250ملم و400ملم سنويا[5].

غير أن القوس البحري الذي ترسمه الواجهة الغربية على حوالي 30كلم، معرض للرياح الآتية بشدة من الغرب، والتي غالبا ما تكون عنيفة وخالية من الأمطار، وهذا الموقع أثر سلبا على ميناء المدينة حيث تتجه السفن الراسية إلى ميناء أرزيو المؤمّن من الجهة الغربية عند هبوب هذه الرياح [6].

أصل التسمية:

لقد كان الاختلاف في أصل تسمية مستغانم أكثر من الاختلاف في تاريخ تأسيسها، حيث لم يرد أي تفسير محدد لأصل الكلمة في المصادر العربية القديمة، لكن أشير إليها فقط، في حين وردت بعض الروايات المحلية، والآراء لبعض الباحثين والرحالة الأوروبيين حول أصل التسمية، إلا أنها لا تستند إلى حقائق تاريخية، وسوف نقتصر على ذكر البعض منها، لأن تعدادها كلها لا يأتي بفائدة أكبر وأشمل مما سنتعرض له بالبحث و الدراسة، و من بين هذه الآراء يذكر:

أنها لفظة اشتقت من اسم الميناء الروماني القديم موريستاقا (Murustaga) أو تنسب إليه[7]، ورأي آخر يقول بأنها مركبة من كلمتين: مشته (Meuchteh) وتعني محطة شتوية ورانم(R'Anem) وتعني أحد الأغنياء والمالكين للأراضي[8]، ويرى آخر، أنها مشتقة من مرسى رانم، وتعني ميناء الغنيمة وأحسن حصن ضد الأعداء[9].

في حين يقول شوربونو(Cherbonneau) بأن اسم مستغانم مشتق من مسك الغنائم والتي تعني وفرة المرعى الجيد للغنم[10]، في حين يذكر آخر أن مسك هي عبارة عن قربة كبيرة أين كان العرب يستعملونها لنقل المياه لقبائلهم[11].

و يذكر ريني باسي (René Basset) عن تسمية مستغانم فيقول "... مستغانم مركبة من كلمتين: الأولى عربية وهي مشته وتعني كوخ والثانية: بربرية غنم ومعناها القصب... " [12].

ويرى آخر أنها مسترغانم (Meuster'anem) وتعني المكان الذي اختير لتوضع فيه غنائم العدو وتحفظ في داخله، مما يفسر وجود العديد من المطامير التي أعطت فيما بعد اسم الحي الذي يعلو المدينة[13].

وتذكر بعض الروايات أنه لما كان السلطان المريني أبو عبد الله علي*، يشن غزواته على المغرب الأوسط و صل إلى المكان الذي تقوم عليه المدينة، والتي كانت عبارة عن ضيعة، التقى هذا السلطان بطفلين صغيرين يمسك أحدهما بقطعة من قصب السكر ويناولها للآخر ويقول ماسك كرانم، وهي التسمية التي أطلقها السلطان المريني فيما بعد على المدينة[14]، وتحولت بمرور الزمن إلى مستغانم، بينما يرجع مارسال بودان (Marcel Bodin) هذه الرواية إلى حميد العبد قائد قبيلة سويد[15].

لكن ما يفند هاتين الروايتين ذكر اسم مستغانم في القرن الخامس الهجري (11م) من طرف البكري مما يدل على أنها كانت موجودة قبل مجيء السلطان المريني أبو عبد الله علي، و كذا حميد العبد.

وما تجدر الإشارة له في الأخير أنه وسط كل هذه التسميات لم يتمكن أحد من تحديد اللفظ الحقيقي الذي اشتق منه اسم المدينة أو الشخص الذي أطلق عليها هذا الاسم، وتبقى بالتالي مجرد تخمينات وافتراضات للروايات والتقاليد المحلية [16].

المراحل التاريخية:

إن المعلومات حول مدينة مستغانم والمغرب الأوسط عموما في الفترة الإسلامية، خاصة القرون الأولى منها تكاد تكون منعدمة، وكل ما أوردته المصادر من أحداث خلال هذه الفترة يتسم بالعموميات[17]، حيث لا نعرف عن تاريخ هذه المدينة إلا ما رواه بعض المؤرخين، الذين أشاروا إليها على أساس تبعيتها لقبيلة مغراوة التي اعتنق زعيمها صولات بن وازمار الإسلام، وأقره الخليفة عثمان بن عفان على حكم قومه وإمارته بالمغرب الأوسط، و التي كانت تمتد من شلف إلى تلمسان إلى جبل مديونة وما إليها [18].

وفي عهد الأدارسة كانت "ولاية مازونة وتنس ومستغانم لإبراهيم بن محمد بن سليمان، ثم لابنه محمد من بعده، ثم ليحي بن محمد، ثم لعلي بن يحي، إلى أن تغلب عليه زيري بن مناد الصنهاجي سنة 342هـ /953م " مدعوما من طرف الفاطميين[19].

والملاحظ أن عبد الرحمان الجيلالي لم يذكر المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات، وربما يكون ألحقها بولاية تنس(إحدى إمارات بني سليمان) التي كانت تابعة في عهد الأدارسة لإبراهيم بن محمد أحد أحفاد سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أخو إدريس الأكبر[20] ، وتجدر الإشارة إلى أن مدينة مستغانم كانت على العهد الفاطمي تابعة لولاية تيهرت التي كان يحكمها أحد ولاة الدولة الفاطمية[21].

وفي النصف الأول من القرن الخامس الهجري (11م)، غزت القبائل الهلالية المغرب الأوسط، واستقر عدد منها بمدينة مستغانم، نذكر منها قبيلة مجاهر إحدى بطون قبيلة سويد[22]، التي كانت إحدى إمارتيها كلميطو المعروفة حاليا بمدينة السور[23]، والتي تبعد عن مستغانم بحوالي 24كم.

وفي النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (11م) بسط المرابطون نفوذهم على المغرب الأوسط، وأصبحت حدود مملكتهم محاذية لدولة بني حماد، وذلك تحت قيادة يوسف بن تاشفين [24]، الذي افتتح في حدود سنة 474هـ/1080م مدينةوهران وتنس ومستغانم وجبال وانشريس وأعمال شلف بأجمعها إلى الجزائر[25].

وتذهب جل الكتابات سواءً العربية منها أو الأجنبية إلى أن تأسيس مدينة مستغانم كان على يد هذا القائد المرابطي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، حيث بنى بها مركزا حربيا يدعى حصن محال [26] ، استقرت حوله حامية مرابطية للدفاع عن المدينة ضد الهجمات القادمة من البحر، وكذا إحباط الثورات الداخلية للقبائل المجاورة [27]، وحول هذا الحصن المشهور ببرج محال* نما عمران المدينة[28].

ولعل ما يدعم هذا الطرح وصف ابن حوقل المتوفى سنة 380هـ المنطقة الواقعة بين تنس و وهران بقوله:"... و منها [يقصد تنس] إلى مدينة وهران مراسٍ لا مدن بها شهيرة ..."[29] ، و ربما يدل هذا على أن مدينة مستغانم لم تكن سوى قرية صغيرة أسسها بعد ذلك يوسف بن تاشفين عند غزوه للمغرب الأوسط.

وفي النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (11م) يذكر اسم مستغانم لأول مرة من طرف البكري الذي يصفها ضمن المدن الواقعة على الشاطىء و تحيط بها الأسوار،حيث يقول:"... وبين قلعة دلول هذه ومدينة

مستغانم مسيرة يومين وهي على مقربة من البحر وهي مدينة مسورة ذات عيون وبساتين وطواحين ماء، ويبذر في أرضها القطن فيجود وهي بقرب مصب نهر شلف في البحر..."[30] .

والغريب أنه لم يتطرق إلى ذكر مؤسسها يوسف بن تاشفين، خاصة و أنه كان يعاصره، فهو عندما يصفها لا يتحدث عنها كمدينة حديثة بقدر ما يتحدث عنها كمدينة ذات أهمية من الناحية الاقتصادية والعمرانية، حيث يذكر موقعها وما تتميز به من عيون و بساتين وطواحين ماء، وأهم ما يذكره السور الذي يحيط بها، وهو من الشروط الأساسية التي تساعد على الإستقرار والأمن[31] .

أما في العهد الموحدي فلم يظهر اسم مستغانم في تاريخ المغرب الإسلامي طول فترة حكمهم[32] ، ولكن هذا لا يمنع من القول أن الموحدين بسطوا نفوذهم على مستغانم وذلك لما كانت عليه الدولة الموحدية من قوة حيث بلغت حدود مملكتهم إلى غاية إقليم طرابلس.

ويبدوا أن انشغالهم بالجهاد في الأندلس جعلهم لايهتمون كثيرا بقضايا المغرب الأوسط، مما كان له الأثر البالغ في انتشار الثورات والفتن وعمت الفوضى بين القبائل، وبرزت بوادر الاستقلال[33].

ولقد سمح ضعف الموحدين بعد ذلك لقبائل مغراوة من إعادة السيطرة على المناطق التي كانت تحكمها في حوالي سنة 665هـ/1267م[34]، وهذا ما يؤكده ابن سعيد المغربي الذي عاش في القرن السابع الهجري بقوله:"... مدينة تنس (وهي) مشهورة بكثرة القمح ... وهي الآن قاعدة مغراوة من زناتة... وفي غربيها مستغانم وهي فرض مغراوة وبينهما ستون ميلا ويصب في شرقيها نهر شلف ..."[35] ، ويدل هذا على أن تنس كانت قاعدة مغراوة وكانت مستغانم تابعة لها.

وفي حدود سنة 680هـ/1280م، قام السلطان الزياني يغمراسن بن زيان من تلمسان وأخضع بلاد مغراوة وضمها لمملكته واستعمل على ثغر مستغانم الزعيم بن يحي بن مكّنْ وهو أحد أقربائه، لكن هذا الأخير انقلب عليه ودعا إلى الخلاف وأعلن الثورة على يغمراسن، فقام هذا الأخير بإخماد ثورته، واسترجع مستغانم بعدما طرد يحيى بن مكن إلى الأندلس [36].

وفي الوقت الذي ضمت فيه الدولة الزيانية بلاد مغراوة إليها بما فيها مدينة مستغانم، كان الحكام المرينيون يفكرون في استرجاع تلمسان من بني عبد الواد وجميع ممتلكاتها، و ذلك لإحياء الدولة الموحدية [37].

و بالفعل استطاع السلطان المريني يوسف بن يعقوب من فرض الحصار عليها في شعبان من سنة 698هـ/1299م وشن عدة حملات على الأراضي التابعة لها، واستولى على مدينة وهران، ومزغران، ومستغانم، وجميع بلاد مغراوة وبنو توجين[38]، وبمقتله سنة 706هـ/1307م رفع الحصار على تلمسان [39].

وفي سنة 736هـ/ 1334م أعاد السلطان المريني أبو الحسن الكرة على تلمسان فحاصرها واستولى عليها سنة 737هـ/1335م، و قبل ذلك وجه عساكره لبلاد مغراوة وبنو توجين فآتوه طاعتهم، ثم استولى على وهران وهنين ثم على مليانة وتنس والجزائر كل ذلك كان سنه 736هـ/1334م [40] وينسب إلى هذا السلطان بناء الجامع الكبير بمستغانم، ويقول ألفرد بال (Alfred Bel) أن بناء هذا الجامع هو الدليل الوحيد على مرور حكام فاس بمستغانم [41].

إنقضى القرن الثامن الهجري (11م) بالمغرب تحت وطأة النزاعات والحروب التي أثارتها الفتن والعصبية القبلية بين بني مرين ومجاوريهم من بني عبد الواد والحفصيين [42]، ولم تكن مستغانم بالطبع بمعزل عن تلك الأخطار، فتدحرجت بين أخذ ورد بين هذه الدويلات مدة من الزمن لتعود بعد ذلك لسلطة الزيانيين [43].

وفي القرن التاسع الهجري (15م)، وإثر الانقلابات والفوضى التي شهدها حكم السلطان الزياني " أحمد العاقل "* إنتهز الأمير الزياني محمد بن محمد بن أبي ثابت الملقب بـ "المتوكل" هذه الفرصة وأعلن عصيانه، ورفض طاعة عمه السلطان أحمد العاقل [44]، وهنا يصف لنا التنسي الثورة التي قام بها المتوكل** فيقول:"...ولما كانت سنة ستة وستون [أي سنة 866هـ/1462م]، نهض مولانا المتوكل من مليانة متوجها إلى المغرب والنصر أمامه فاستولى على وطن بني راشد ثم هوارة، ثم افتتح مستغانم ومزغران ثم عهد إلى وهران فافتتحها ثم توجه إلى تلمسان ..." [45].

وما كاد ينتهي القرن التاسع الهجري (15م) حتى أخذ سلطان بني زيان في الانهيار وبدأ الخلاف يدب وسط أفراد الطبقة الحاكمة، وعمت الفوضى والفتن بين القبائ[46] وإلى هذا أشار الحسن الوزان بقوله:" ... وكان لها في القديم حضارة كبيرة وسكان كثيرون، لكن الأعراب يكثرون من مضيقتها[هكذا] منذ أن بدأت سلطة ملوك تلمسان تضعف حتى أنها فقدت ثلثي أهلها في الوقت الحاضر..."[47].في ظل هذه الظروف برزت إلى الوجود قبيلة عربية قوية منحدرة من قبائل بني هلال أعلنت انفصالها عن السلطة المركزية بتلمسان(48)، واستولت على ممتلكات مغراوة، فكانت كل من مدينة مزغران ومستغانم تنس من المدن الهامة التي دخلت تحت سلطتهم، و كان

على رأس هذه القبيلة المعروفة بقبيلة عرب سويد* القائد حميد العبد الذي استولى على مدينة مستغانم وأحاطها بالأسوار (49).

ولقد بقيت هذه القبيلة محتفظة بنفوذها وصولتها إلى مجيء الأتراك الذين قاموا بحصارها وطرد قائدها رفقة جيشه إلى المناطق الداخلية، وذلك بحجة منعهم من محاربة الإسبان ورفضهم للحكم التركي، واستولوا على قاعدة إمارتهم تنس بقيادة عروج، ثم توجهوا إلى تلمسان، وفي طريقهم استولوا على مستغانم وكان ذلك سنة 923هـ/ 1517م (50).

ولقد اتضح لنا من خلال هذا البحث أولا من الناحية التاريخية، أن أصل إسم المدينة لم يتمكن أحد من تحديد اللفظ الحقيقي الذي أشتق منه، ولا حتى الشخص الذي أطلق عليها هذا الاسم، وتبقى بالتالي إلى كتابة هذه الأسطر مجرد افتراضات ساقتها الروايات والتقاليد المحلية.

وكما وقع الاختلاف في أصل تسميتها كذلك لم تؤكد المصادر التاريخية سواء، العربية منها أو الأجنبية تاريخ تأسيسها وعمارتها، وإن كانت كلها نسبتها إلى القائد المرابطي يوسف بن تاشفين عند بنائه حصن أمحال.

وعلى هذا فإن مبدأ تأسيسها ووجودها، هو هذا الحصن الذي كان عبارة عن حصن عسكري، ثم أخذت المدينة الطابع المدني بنمو العمران والسكان حوله، وبعد قرنين من الزمن تطورت المدينة تطورا ملحوظا من خلال الوصف العام الذي قدمته لنا اللوحة التأسيسية للجامع الكبير، والذي يرجع بناءه إلى السلطان أبو الحسن المريني.

وبمجيء العثمانيين عرفت المدينة حركة عمرانية، كانت مقتصرة على تعزيز القوة الدفاعية للمدينة وتحصينها، وذالك في ظل النزاع القائم بينهم وبين الإسبان.

[1] - Belhamissi (M.) ; **Histoire de Mostaganem**, (des origines à l'occupation française), S.N.E.D.,Alger,1976, P 18.
[2] - Priou (N) ; **Oran et l'Algérie en 1887,notice historique , Scientifique et economique** , T. 2 ,Oran ,1888, P. 201.
[3] - Gasser (J) ;et d'autre, **Livre d'Or de l'Oranie**, Ed. de l'Afrique du nord, Illutrée, Alger, 1925, P.462 .
[4] - Monson égo (J) ; **L'Activité Economique de Mostaganem de 1830 à nos Jours** , Ed. La Rose , Paris , 1950, P. 11-12.
[5] - Tidjani (I.S.) ; **Contribution a L'Etude du dépérissement des Peuplements dans la Foret**, **des dunes de la Stidia** Mémoire de fin d'Etude pour L'Obtention du déplume d'Ingénieur d'Etat en Agronomie Mostaganem, 2003-2004, P. 5.
[6] - Carthy (.M) ; **Géographie de l'Algérie librairie algérienne du beau frères,** Alger , 1859 , P. 386. Voir :
- Belhamissi (M.) ; Op.cit, P.17.
[7] - Thireau (L) ; **Mostaganem et ses environs, Historique, administration, description, renseignements, g énéraux**, imprimerie, eug éneprim, Mostaganem, 1912, P.09.Voir :
-D échaud .(E.d.) ; «Les ports de l'Oranie », B.S.G.A.O , T.28,1908,P.383.
[8] - Priou (N.) et Bloch ; **L'Arrondissement de Mostaganem, Oran et l'Algérie en 1887**, notice Historique, scientifique et économique, T. 2, Oran, 1888, P. 204.
[9] - Tinthoin (R.) ; **Mostaganem la ville le port et la r égion**, Encyclop édie mensuel d'Autre maire avril, 1955, P.153.
[10] - Belhamissi (M.) ; Op.cit, P.14.
[11] - Esterhazy (W.) ; **De la domination turque dans l'Ancienne régence d'Alger,** Paris, 1840, P.107.
[12] - Basset (R.) ; **M élange africain et Orient eaux**, Paris, 1945, P.104.
[13] - Priou(L.) ; **Mostaganem et son arrandisment**, imprimerie de l'Indépendant, Mostaganem , 1892, P.12.
[14] - Esterhazy (W.) ; Op.cit, P.107.Voir:
Belhamissi (M.) ; Op.cit,P.15.
[15] - Bodin (M.) ; **Tradition indig ènes sur Mostaganem itin éraire Historique et l égendaire de Mostaganem et de sa r égion,** Oran,(S.D.), P. 39.
[16] - Belhamissi (M.) ; Op.cit,P.14.

*- يقصد به أبو الحسن المريني الذي ورد اسمه بعبد الله علي على مدخل مسجد أبي مدين بتلمسان أنظر نص الكتابة التأسيسيةعند:

- Bouyahiaoui (A.); **Évolution de la grande mosqu ée dans la r égion de Tlemcen**, Doctorat 3 em cycle, Paris, 1997.P.171.

[17]- عبد الحميد حاجيات، " **الجزائر من الفتح الإسلامي إلى تأسيس الدولة الرستمية** " ، **الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني** ، م، و، ك، الجزائر ، 1984، ص. 45.

[18]– عبد الرحمن بن خلدون ، المصدر السابق ، ج. 7، ص29–30.

[19]– عبد الرحمان الجيلالي ، **تاريخ الجزائر العام**،ط.6، ج1، دار الثقافة، بيروت،لبنان،1983، ص.183.

[20]– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج7، ص.30.

[21]– رابح بونار، **المغرب العربي تاريخه وثقافته**، ط.3، دار الهدى، عين مليلة– الجزائر، 2000، ص.129.

[22]– عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ج1، ص.261. وإلى هذا أشار بن خلدون أنظر:

– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص.53–55.

[23]– المهدي البوعبدلي، **الشاعر الشعبي ابن السويكت السويدي**، مجلة الثقافة، العدد 97، ص. 38.

[24]– عبد الحميد حاجيات، " **تاريخ المغرب الأوسط السياسي في عهد المرابطين**"،المرجع السابق، ص. 296.

[25]– ابن أبي زرع، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط–المغرب،1972، ص. 143. أنظر :

– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج.6، ص.220 ، وج.7 ، ص.55.

[26] - Jacob (M.) ;**L'Algerie pittoresque ou histoire de la régence d'Alger**, Toulouse, 1845,P. 114.

: و انظر – أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، ط2 المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،(د.ت)،ص 2372

[27] - Marcais (G.) ;'' **Mustaghanim'' In encyclopédie de l'islam**, T.7, Paris, 1990, P. 722.

[28]– أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص. 237.و أنظر:

– عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ج1، ص.314.

[29] – ابن حوقل، **كتاب صورة الأرض**، ط.2، القسم الأول، مطبعة بريل، ليدن، 1967، ص. 77.

[30]– أبوعبيد الله البكري، **كتاب المسالك و الممالك**، ج.2، تحقيق وتقديم:أدريان فان ليوفن وأندري فيري، الدار العربية للكتاب، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة،1992، ص. 737.

[*]– نسبة إلى بعض القبائل التي سكنت المنطقة، أنظر:

- Marcais (G.) ; Op.Cit, P.722-

31– عبد الستار عثمان، **المدينة الإسلامية**، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 1999،ص،135 .

32- Dhina (A.) ; **Les états de l'Occident musulman**, XIII, XIV, et XV. Siecles, intitution gouvernemental et administratives, O.P.U, Eval, Alger 1984, P. 277.

[33]– عبد الحميد حاجيات، " **تاريخ الجزائر السياسي في عهد الموحدين** "، المرجع السابق، ص. 308–309.

[34] - Marcais (G.) ; Op.cit, P.723.

[35]– علي ابن سعيد المغربي، **كتاب بسط الأرض في الطول والعرض**، تحقيق خوان قرنيط خينيس، مطبعة كريماديس، تيطوان، المغرب، 1958، ص. 76.

[36]– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج.7، ص.104–105.

[37] - Belhamissi (M.) ; Op.cit,P.37.

[38]– ابن أبي زرع، المصدر السابق، ص. 386. وانظر:

– ابن الأحمر، **تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان**، تقديم وتحقيق وتعليق: هاني سلامة، ط.1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بور سعيد، الجزائر، 2001، ص.27.

[39]– نفسه، ص. 89.

[40]– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج.7، ص.304.

[41] - Bel(A.) ; **Inscriptions arabes de F ès**, extrait du journal asiatique (1917-1919), Paris, 1917, P. 398 .

[42]– مبارك بن محمد الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، تقديم وتصحيح محمد الميلي،ج.2، مكتبة النهضة الجزائرية،2004،ص.422–423.

[43] - Mar çais(G.) ; Op.cit,P.723.

*– هو أبو العباس أحمد العاقل ابن السلطان أبي حمو، بويع سنة 834هـ/1429م، ودامت دولته 32 سنة، ثم خلعه إبن أخيه المولى أبوعبد الله محمد بن قلموس، الملقب "بالمتوكل"، وبعثه إلى الأندلس، وسجن هناك حتى توفي. أنظر:

– محمد بن عبد الله التنسي، **المصدر السابق**، ص.247–248، 254.

[44]–– عبد الحميد حاجيات، " **التاريخ السياسي لدولة بني زيان الدور الثاني**" ، المرجع السابق، ص.433

**– يعرف بإبن قلموس، ويلقب "بالمتوكل"، والده المولى محمد بن أبي ثابت بن أبي تاشفين بن أبي حمو بن أبي يعقوب بن أبي زيد بن أبي زكريا بن أبي يحي يغمراسن بن زيان، تولى سنة 866هـ/1460م إلى سنة 873هـ/1467م، أنظر: التنسي، المصدر السابق، ص. 255–266.

[45]– محمد بن عبد الله التنسي، **المصدر السابق**، ص.254.

46 -الحاج محمد بن رمضان شاوش، **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**،د،م،ج، الجزائر، 1995 ،ص.114.

[47]- الحسن بن محمد الوزان، **وصف إفريقيا**، ط.2، ج.2، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، 1983،ص.32.

48 -Dhina (A.); Op.Cit, P. 277.

49- Esterhazy(W.); Op.Cit , P.107 - 108 .

50 - Haido (F.D.) ; **Histoire des rois d'Alger** , Traduite et annoté par. De Grammont(M.), Alger, 1881, P.26-28.